محاضرة(١٠)

اعداد مدرس التربية الرياضية

ا.د محمود داود الربيعي\ كلية المستقبل الجامعة\ قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة

ان الثورة العلمية والتطور السريع في مجالات الحياة كافة والتي بدا يتسم بها القرن الحالي مرشحة لحلق حضارة جديدة قد تختلف جذريا" في طبيعتها وبنيتها واهدافها عن الحضارة الانسانية في القرن الماضي ،لذلك ينبغي على المؤسسات التربوية والتعليمية كافة مسايرة التطور العلمي والتقني من اجل نجاح مهامها واهدافها في اعداد الاختصاصات القادرة على البناء والتقدم ،اذ تعد الوسيلة الاكثر تأثيراً من الوسائل الاخرى لأعداد الشباب اعدادا" وطنيا" وتربويا" وعلميا" .

وتعد كليات التربية الرياضية من المؤسسات المهمة والأساية في عملية البناء والتطور التي تعتمد اساسا" على المناهج الكفيلة بأعداد اختصاصات شبابية والاسراع بتهيأتهم وفق احدث الاساليب العلمية الحديثة لانهم المتمكنين من إستعياب المعرفة والقادرين على احداث التغيير والتقدم في مجالاتها الدقيقة من خلال امتلاكهم المعلومات الضرورية والنظريات العامة والاختصاص الجيد .

ان تطوير مناهج الاعداد اساس كل تطوير ونواة وتقدم وتغير لكونها عميلة مستمرة وغير متوقفة عند حد معين ، فالاهتمام بالمناهج عميلة ضرورية للنهوض بمستوى الطلبة في مجال اختصاصهم ليصبحوا قوة فاعلة في احداث التغيير ومسايرة التطور الرياضي الذي يتطلب كل ماهو جديد لمعرفة الحركة العالية للمهنة واعداد الشباب المختصين الذين يقودون عميلة البناء والتقدم مستقبلا" .

ان عدم ثبات المقرات التعليمية ضمن المناهج المقررة لكليات التربية الرياضية في الوطن العربي هو نتيجة لحالة تعكس التغييرات والتطورات المواكبة للثورة العلمية الحديثة والتي يجب على الطلبة اكتسابها وتحديد اهمية كل منها ربما ينسجم مع حاجاتهم ومتطلباتهم الفعلية في مجال عملهم .

ولقد اكدت دراسات وبحوث عديدة على المناهج المقررة في بعض كليات التربية الرياضية بالوطن العربي على انها غير ثابتة وغير مبرمجة على المراحل الدراسية، وان عدد غير قليل من المواد التي تعطى لهم خلال دراستهم لاتفيدهم في مجال عملهم المستقبلي اسوة ببعض مجالات وحقول التعليم التي لاتزال تعاني في التغير في المناهج الدراسية كما ان القليل من تلك الحقول يعاني توسعا" كبيرا" في المعرفة ومنها حقل التربية الرياضية ،ومن اجل التكيف مع مثل هذا التوسع ظهر تحول كبير في الحقول المتخصصة ضمن المهنة نفسها فالطالب المتخصص ربما يدرس حقولا" ذات علاقة بإختصاصات معينة مثل الفسلجة وعلم النفس والتعلم الحركي والقياس والتقويم ، التشريح ،الادارة والتنظيم وغيرها ، وغالبا" مايتخرج الطالب وعلى الرغم من دراسته لهذه المقررات التعليمية الكثيرة شخص غير جيد بمجال عملة كمدرس تربية رياضية بالرغم من وجود اختلافات مع الاختصاصات الاخرى .

ان الباحثين وخبراء المناهج اثبتوا ان هناك حاجة ملحة دائمة لتحليل المقررات الدراسية في مناهج كليات التربية الرياضية طبقا" لما تقتضيه اكتساب الطلبة المؤهلات المهمة في مجال اختصاصهم واعادة تقييم اهدافها اخذين بنظر الاعتبار الطبيعة المتغيرة لهذه المهنة واكدوا على متطلبات وخصائص اساسية يجب ان يتحلى بها مدرس التربية الرياضية تكتسب من خلال نظام الاعداد الذي يحقق له العطاء الجيد وتوزيع وتنظيم العمل وصياغة شخصيته وتسليحه بالسلوك ووجهات النظر السليمة واجمعوا على ان المدرس الجيد قبل كل شيء ان يكون معد اعدادا" نظريا" وعمليا" جيدا" واسع الاطلاع من استلامة لشهادته .

وعلى الطلبة الذين استوفوا مستلزمات القبول في كليات التربية الرياضية ان يتلقوا منهجا" يتضمن المواد الاكاديمية ، العلوم الاساسية ، المواد المنهجية ، مواد التخصص في التربية الرياضية مع ملاحظة ان يكون تطبيق كل هذه النواحي في المدارس وحتى نظمن ملائمة الاعداد لإحتياجات الطالب فمن الضروري ان تتوفر المرونة المطلوبة في البرنامج حتى يمكن مواجهة الاختلافات الفردية والحالات الطارئة .

ولكي نعد مدرسا" جيدا" يجب علينا ان نحسن اختيار الطالب الذي سوف يصبح يوما" مدرسا" يحمل على عاتقة مسؤولية اعداد اجيال المستقبل، والذي تتوفر فيه السمات الشخصية الجيدة ومسايرة العصر الحالي والمستقبلي ، وذلك من خلال التركيز على الجوانب التالية :-

١- الاعداد الاكاديمي

يهدف الى تزويد الطلاب بمواد دراسية تعمق فهمهم نحو مايقومون بعملة وواجباتهم نحو مهنتهم ،كما يهدف الى سيطرة الطالب على مهاراته والقدرة على توظيفها في المواقف التدريسية والادارية وتكمن اهمية الاعداد في جعل المعلم واثقا" ومتمكنا" في شخصيته وقادرا" على تطوير نفسة من خلال الدراسات والدورات الحديثة والمعلومات المتعلقة بتخصصه .

٢- الاعداد الثقافي

تعتبر الثقافة الرياضية هي احدى وسائل النمو الفكري والعقلي لان معلومات الانسان ومعارفة تصل الية عن طريق حواسة وأفكاره فتعتمد على الممارسة للبرامج المعدة اعدادا" جيدا" وتكمن اهمية الاعداد الثقافي في كمية تطوير الجوانب الاجتماعية والقدرات العقلية والفكرية .

٣- الاعداد المهني

هو اكتساب المعرفة الصحيحة والمهارة العالية التي يحتاجها مدرس المستقبل في اصول مهنته التدريسية واوضاعها واساليبها حتى يتمكن من التفاعل الفعال الناجح في عملية التعليم ويشمل هذا الاعداد جانبا" نظريا" متعلقا" بالدراسات المهنية النظرية وجانبا" متعلقا" بالتدريب العملي . فهو يعني كل العمليات التربوية التي يتعرض لها الطالب خلال مراحل اعداده وتكمن اهميته في اعداد المدرس اعدادا" جيدا" واستخدام الاساليب متنوعة ومناسبة للنشاط وزيادة الخبرة في قيادة التلاميذ داخل الصف وخارجة .

٤- الاعداد الشخصي

من الامور الهامة في اعداد مدرس التربية الرياضية الاعداد الشخصي حيث تعتبر مهنة التعليم اكثر المهن سعيا" وراء السمات الشخصية فالمعلم قدوة لتلاميذه وتنعكس شخصيته شعوريا" ولا شعوريا" على هؤلاء التلاميذ فعلية ان يمتلك صفات شخصية جيدة بالاضافة الى الصفات المتعارف عليها والتي ينبغي ان تتوفر في المعلم كحب الاطفال وثبات الاتجاه الدافعي نحو هذا العمل .

الاعداد النظري والتطبيقي (التدريب العملي)

ان نجاح الاعداد النظري والتدريب العملي لطلبة كليات التربية الرياضية يتأتى من خلال استيعابهم للمتطلبات والتطورات الحديثة في مجال اختصاصهم والتي تعتمد اساساً على المناهج المتطورة والموضوعة بشكل علمي دقيق ومدروس . وبما ان معظم التربويون اتفقوا على ان عمل التدريس يستوفي معظم الشروط التي تستوجب اعتباره مهنة من المهن واهم شرطين من هذه الشروط اعتماد التدريس على المهارات العقلية والاعداد الخاص الذي يتطلب فتره طويلة نسبياً ، وينقسم الاعداد الى نوعين : النوع الاول اعداد نظري اهم محتوياته الاساسية علم النفس التربوي والعلوم التربوية العامة وطرائق التدريس اضافة الى مقررات العلوم الاكاديمية التخصصية ومقررات اختيارية تثقيفية ، والنوع الثاني هو التربية العملية التي تعتبر تطبيقاً للاعداد النظري واداة تقويمية اولى له والهدف الاكبر للاعداد النظري هو تمكين الطلبة من اكتساب القدرات التدريسية التي تجعلهم يؤدون مهنة التدريس بشكل فعال وانطلاقاً من هذا الهدف ومن الجهود المبذولة في الكليات لتحقيقه يمكن القول من الناحية النظرية ، ان الاعداد النظري يسبب النجاح في التربية العملية ، ولكن الواقع الملموس من نتائج الابحاث الميدانية اوضح بأن هذه العلاقة ضعيفة وعلى سبيل المثال هناك دراسة اجريت على مجموعتين مجموعة معده بالاعداد النظري الخاص للمعلمين ومجموعة من مهن اخرى ليست معده وكانت النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في الكفاءة التدريسية وأعيدت نفس الدراسة ولم تتغير النتيجة . ونتيجة هذه الدراسة هي التي دفعت (Stones and Morris –1972)

ليبحث في قضايا التربية العملية الى ان توصلا الى رفض ارسال الطلاب لمدارس التدريب لمشاهدة المدرسين الاوائل استناداً على ان القائمين بالاعداد للمهارات يرفضون مبدأ التلمذة من هذا النـوع ويعدون الطلبة نظرياً وعملياً وقد رفعا الشعار القائل (لاتتخذ المدرس نموذجاً ولكن اتقن النموذج التدريسي) ونادى الاثنان بضرورة تدريب الطلاب على تطبيق المهارات التدريسية اثناء فترة وجودهم بالمعاهد والكليات وقبل ارسالهم لمدارس التدريب ليكون ذلك استعداداً اولياً لهم وجسراً رابطاً بين اعدادهم النظري وتطبيقهم العملي اما (Nagel and Richman –1972) فقد اوضحوا ان الارتباط بين النجاح في التربية العملية والنجاح في الاعداد النظري ضعيفة جداً .

وفي دراسة اخرى في نفس الموضوع لم تجد الباحثة (Ellis –1966) علاقة بين المفاهيم التي درسها الطلبة في علم النفس وبين التطبيق العملي لهذا نجد ان هناك حاجة دائمة لتحليل المقررات التعليمية في مناهج الاعداد طبقاً لما يقتضيه اكتساب المدرسين للمؤهلات المهمة في مجال اختصاصهم وكذلك اعادة تقييم اهداف المناهج المخصصة للاعداد المهني اخذين بنظر الاعتبار الطبيعة المتغيرة لهذه المهنة التي تتطلب من العاملين فيها خصائص اساسية يجب ان يتحلون بها وتكتسب من خلال نظام الاعداد الذي يحقق لهم العطاء الجيد وتوزيع وتنظيم العمل وصياغة شخصيتهم وتسلحهم بالسلوك ووجهات النظر السليمة ، واسعي الاطلاع منذ استلامهم لشهادتهم .

س١ على ماذا يتم التركيز عند اعداد مدرس التربية الرياضية؟